

كان النبي صلى الله عليه وسلم يبتعد عن أهل مكة؛ وفي يوم من أيام شهر رمضان وبينما كان رسول الله يتفكر في خلق السماوات والأرض؛ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما أنا بقارئ"، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في كل مرة: "ما أنا بقارئ". وفي المرة الأخيرة قال الملك جبريل عليه السلام: (اقرأ باسم ربك الذي خلق . اقرأ وربك الأكرم . فحفظ النبي ما قاله جبريل عليه السلام، أخبر زوجته بما رأى وسمع، فطمأنته وقالت له: "أبشر يا ابن عم، إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة".